بدأ العد التنازلي لإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة والمقرر إجراؤها في 21 فبراير 2012م، وقد دعت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام كل أعضاء المؤتمر وعموم أبناء شعبنا اليمني إلى المشاركة الفاعلة في الانتخابات الرئاسية القادمة بغية انجاحها، وفي هذا المقام يجب أن لا ننسى جملة من الحقائق والتي نذكرها على النحو التالي:

المؤتمر الأب الشرعي للديمقراطية

محمد علي سعد

أولاً: إن المؤتمر الشعبي العام كان ولايزال التنظيم الوحيد الذي ربط الوحدة بالديمقراطية، وفي هذا الصدد قال فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- إنه لا رجعة ولا تراجع عن الوحدة والديمقراطية.

ثانياً: عندما فاز المؤتمر الشعبي العام بأغلبية مقاعد البرلمان منذ انتخابات ٩٣و٩٧ و٢٠٠٣م ظل المؤتمر متمسكاً بالديمقراطية وبالتعدد الحزبي فلا مسها ولا فكر في إلغائها تحت أي ظرف من الظروف.

ثالثاً: كان المؤتمر هو صاحب اليد الطولى في الحفاظ على التجربة الديمقراطية وتعزيزها من يوم لآخر، لهذا نجده من أصر على الانتخابات البرلمانية والرئاسية والمحلية.. الخ، وهو من اصر على اجرائها في مواعيدها الثابتة.

رابعاً: يجب أن يتذكر الشعب عامة وأعضاء المؤتمر على وجه الخصوص وبينهما أعضاء وقيادات المشترك بأحزابه المختلفة عليهم جميعاً أن يتذكروا أنه وبفضل تضحيات فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح سوف تجرى الانتخابات الرئاسية الحالية.. فلولا تضحية الرئيس علي عبدالله صالح وتنازله عن حقه في الرئاسة حتى سبتمبر ٢٠١٣م لما قامت هذه الانتخابات.

ومما تقدم فإننا نستطيع القول دونما تردد إن المؤتمر الشعبي العام هو الأب الشرعي للديمقراطية في اليمن، وأن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح هو العرّاب لكل التجربة الديمقراطية اليمنية والسند الرئيسي لها، وأنه لولا تضحيات المؤتمر وتضحيات فخامة الرئيس لما كانت الديمقراطية ولا الانتخابات ولا التجربة الديمقراطية التي امتد عمرها منذ الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م حتى اليوم..

والحقيقة حين نقول ذلك، وتحديداً أن المؤتمر الشعبي العام وفخامة الرئيس هما الأب الشرعي للديمقراطية في اليمن، دعونا نسأل ونقارن حول حجم التضحيات التي قدمها المؤتمر وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح، بالمقارنة مع ما قدمته وضحت به بقية الأحزاب من أجل نجاح التجربة الديمقراطية في البلاد.. نحن في المؤتمر من أراد أن تكون السلطة مغرماً لا مغنماً ونحن في المؤتمر من قرر مبدأ التداول السلمي للسلطة عبر بوابة واحدة لا ثاني لها وهي بوابة الانتخابات الرئاسية العامة والمباشرة الحرة والنزيهة، هكذا جاء في القانون الانتخابي، فنحن المؤتمر من قدم الديمقراطية للبلاد، ونحن المؤتمر من صنع الوحدة وحققها بعد أن كانت حلماً راود اليمانيين مئات السنين.

ونحن من حافظ عليها أمام مؤامرة الانفصال في ١٩٩٤م، ونحن من سيحافظ عليها لو تعرضت للخطر مجدداً من قبل جماعة من الفاسدين الذين نجحوا في كونهم تجار سياسة وفشلوا كساسة منذ عقود.

والخلاصة.. ان الانتخابات الرئاسية المبكرة ستقام بإذن الله في ٢١ فبراير الجاري.. وسيرشح المؤتمر وسيقترع لصالح الأخ عبدربه منصور هادي نائب الرئيس.. الرئيس القادم، وسنقوم بهذا الأمر لأننا في المؤتمر ارتضينا الوحدة وارتضينا الديمقراطية ولا شيء غير ذلك.

للتأمل

- المؤتمر الأب الشرعي والروحي للديمقراطية فحمداً لله على ذلك.. ولأن هناك من هم آباء للتسلط والتكفير وعبدة السلطة فلا كان الله معهم..

- المؤتمر الشعبي العام سيظل حاكماً طوال العامين والأشهر القادمة، فارفعوا رؤوسكم لأنكم حكام ولا شيء غير ذلك.

صدق المؤتمريون وكذب المتآمرون

لاشك أن سيدي القارئ الكريم سواءً كان مؤتمرياً أو غير مؤتمري - وبمجرد أن يقع نظره على عنوان مقالي هذا سيتساءل.. إنها عبارة تفتقر الى البرهان القاطع على صدق من صدقتهم وكذب من كذبتهم..؟ وإلى سادتي القراء الكرام مجيباً على التساؤلات التي قد تجول بخواطرهم فأقول: من يا ترى من اليمنيين واليمنيات يجهل كيف كانت اليمن يوم تولى قيادتها وسياستها ابنها البار المقدم علي عبدالله صالح- حفظه الله، أمن تراه سيجادلني حين أقول أن يمننا كانت -آنذاك- مقيدة بسلاسل الأحزان ومرمية في جُب مظلم من الفاقة الشديدة والحرمان.. بينما كان شعبنا مكبلاً بأغلال البؤس والهوان.. ومسجوناً في زنزانات المرض والجهل فولاذية الحوائط والقضبان..

الشيخ/ موسى المعافى

نعم هكذا كانت اليمن وهكذا كان شعبها.. كانت اليمن متأخرة عن ركب تقدم الدول.. وخاضعة للعجز في كل ربوعها السهل والجبل.. وكان جسد نظام الحكم فيها مصاباً بداء الإخلال والخلل.. كانت اليمن بائسة وبائس شعبها.. فقيرة وفقير شعبها.. عاجزة وعاجز شعبها.. وتعيسة وتعيش شعبها.. ويوم أراد الله لليمن واليمانين خلاصاً من الجهل والفقر والمرض والحرمان والذل والتأخر والمهانة والهوان.. يومها أذن من يؤتي الملك لمن يشاء وينزعه ممن يشاء.. أذن بأن يستلم مقاليد الحكم فيها ابنها البار الرئيس علي عبدالله صالح.. ورغم خطورة الكرسي- آنذاك- الا أن فخامته - حفظه الله - جاء وهو يحمل روحه على كفه.. وانبرى ممتطياً لجواد عزمه وهمته العالية.. غير مبال ولا خائف من أن يموت بخناجر جهل شعبه المسمومة بالخوف من اقتحام أسوار المجهول.. وانطلق ليواجه شعبه ويقف على منابر قلوبهم خطيباً وانطلق لسان حال حبه لليمن والايمانيين يخاطب الحكمة والايمان والفقه اليمان.. يخاطبه أصحاب القلوب الرقيقة والأفئدة اللينة قائلاً: «أيها اليمانيون العظماء لقد أدميتم قلب أمنا وسعيدتنا اليمن..؟ إنها أمكم يا أهل اليمن.. إنها أمكم يا بني اليمن وإن دموع أحزانها على ما أنتم فيه من يأس واستسلام كادت تطفئ بهاء وجه سرورها وسعادتها.. فإلى متى لهذا العجز تستسلمون؟ إلى متى لصلاتكم تمزقون؟ إلى متى لثياب العجز والضعف والوهن تلبسون؟ الى متى لبأسكم الشديد وقوتكم التي شهد لكم بها رب العالمين في محكم كتابه تهملون ولا تعملون؟ أهانت عليكم أمكم اليمن تستنجدكم من جب أحزانها ولا تجيبون؟ وتستصرخكم ولا تسمعون؟ أهانت عليكم دماء شهدائكم الذين جادوا بأرواحهم الزكية في سبيل تحريركم من طغيان الأئمة الظالمين؟ والولاة المستبدين؟ أيها اليمانيون؟ كفى اليمن حرماناً.. كفى اليمن ذلاً وهواناً.. وكفانا تخاذلاً عن نصرتها: ورضىً بإذلالها وذلتها.. وهلموا لنحقق أحلام شهدائنا الأحرار.. ومناضلينا ذوي العزائم والإصرار.. هلموا إلى بناء خرابها.. ودحر ظلامها.. ونحر أمراضها وجهلها.

هلموا الى دروب بنائها وإعمارها وتقدمها وازدهارها وأمنها واستقرارها.. وابتعاث ماضي حضاراتها.. وارفعوا رؤوسكم يا أحفاد ذي يزن وحمير وتبع.. ارفعوا رؤوسكم؟ لأنكم يمانيون.. تنهار أمام مواكب عزائمكم المستحيلات.. ويشهد لكم بالقوة والبأس الشديد رب السماوات.. ويشهد لكم بالحكمة والفقه والإيمان رسول رب البريات.. وهيا جميعاً لنحرر أمنا وسعيدتنا اليمن من جُب أحزانها ونسحق معاً وحوش جهلنا وفقرنا ومرضنا وعجزنا والله ناصرنا ومعيننا وكفانا به ناصراً ومعيناً..

هكذا كان خطاب حال فخامة رئيس الجمهورية - حفظه الله - لقد كان روحانياً هيّج مشاعر اليمانيين جميعاً وأعاد لهم الثقة بأنفسهم ومثّل هذا الخطاب نواة مباركة سقاها فخامته بجهوده الحثيثة لإخراج اليمن السعيد من دياجير الأزمات وليالي المحن المظلمات وسرعان ما أصبحت تلك النواة شجرة طيبة أصلها ثابت في أرض الايمان والحكمة وفرعها يناطح سحاب سماوات العزة والكرامة.. وكانت ثمار تلك الشجرة المباركة هي المؤتمر الشعبي العام وفروعه في كل محافظات ومديريات الجمهورية وبقيادة مؤسسه العظيم وفارسه الحكيم الرئيس علي عبدالله صالح انطلق المؤتمر الشعبي العام يجسد ميثاقه الوطني الجليل الذي جعل من قول الملك الجليل سبحانه وتعالى:« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» شعاراً خالداً لمسيرة البناء والتنمية والعطاء والبذل..وعملت قيادة المؤتمر الشعبي العام بجد واجتهاد لتترجم أدبيات مؤتمرها على أرض الواقع فجمعت قبائلها وأصلحت ذات بين عشائرها ودفنت والى الأبد تناحراتها وثاراتها وعملت أجيالها.. وأحيت مواتها وأعادت بناء سدها.. وأصلحت اختلال مؤسساتها وانطلقت مسيرة المؤتمر الشعبي العام بهمة لتسلك دروب النجاحات ولأجيالها بنت المدارس والمعاهد والجامعات.. ولصحة شعبها أنشأت المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات ودحرت ظلام لياليها بإنشاء الكهرباء واستقدمت الخبراء والمهندسين والمعلمين والاكاديميين ودربت أبناء الايمان والحكمة لتعلمهم اتقان جميع الفنون في كل المجالات وتوالت المنجزات وتكاثرت المنشآت .. واستخرج النفط من باطن الارض والمشتقات وأرسلت من أبناء اليمن لطلب التعليم العالي من الخارج البعثات تلو البعثات.. وأوجدت قيادة المؤتمر الرشيدة شبكة مهولة من الطرقات للتواصل والتنقل بين المحافظات.. وسكنت أمنا السعيدة قصور وفاء ابنها البار علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام والذي قهر المستحيلات.. وصان بها الامانات.. وحقق الله على يديه أعظم المنجزات.. فبجهوده بلسمت جراحاتنا وتحققت وحدتنا وازدهرت بلادنا وتخلصت من الجهل أجيالنا ورسمت مع الجيران حدودنا.. وانتهت معهم خلافاتنا وكانت حكمته - حفظه الله - تتجلى دائماً في المنعطفات الخطيرة التي كانت تهددنا بالانشطار بعد أن وحدنا، وبالمذلة بعد أن أعزنا الله وبالفقر بعد أن أغنانا الله وبالخوف بعد أن أمننا الله.. وبحكمته هزم الانفصاليين وبحكمته أخرس المزايدين وأحبط مخططات المتآمرين.. ليرفرف علم الجمهورية اليمنية عالياً وتشهد سعيدتنا اليمن عهداً جديداً لا مكان للديكتاتورية فيه.. ولا مكانة للقبلية والعنصرية والفردية والشللية.. فقد أصبح الحكم في بلادنا شورويا ديمقراطياً لا حق لصناعة القرار فيه الا للشعب.. فالشعب الذي يختار حكامه وولاته عبر صناديق الاقتراع.. نعم هكذا أرادها مؤتمرنا الشعبي العام وقيادته الحكيمة الرشيدة عدالة لا ظلم فيها.. وكرامة لا هوان فيها.. وحرية لا قهر فيها.. ولا كبت ولا مصادرة للحقوق فيها.. وتحت ظل هذا العهد المجيد لم تكمم أفواهنا ولم تصادر حقوقنا ولم تسجن آراؤنا.. وإن ما يحدث في الساحات من مجاهرة بالشتائم للقيادة الرشيدة والتعبير عن الآراء في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام لأكبر دليل على أن مؤتمرنا الشعبي العام أراد لليمن واليمانيين الخير لا الشر والعزة لا الذلة والكرامة لا الهوان والتقدم لا التأخر، هذا هو مؤتمرنا الشعبي العام.

فمن أنتم يا دعاة الفتن والمحن؟ من أنتم يا دعاة الخراب والدمار؟ من أنتم يا من تقبلنا آراءكم وبآرائنا قطعتم ألسنتنا وضربتم ظهورنا ويتمتم أطفالنا ورملتم نساءنا وأرقتم دماءنا وأزهقتم أرواحنا وشردتم أسرنا وقطعتم طرقنا.. واستهدفتم زعيمنا وقائدنا، وصادرتم حقوقنا وأنكرتم وجودنا.. وكل هذا ولما تحكمونا: فكيف بكم وقد غررتم بشبابنا وشاباتنا؟! فأبى الله الا أن يظهركم على حقيقتكم، فلكأنكم ذئاب مسعورة تلبس ثياب الواعظين، وتدعي استقامتها على منهج نبينا الهادي الأمين.. والتزامها بدستور رب العالمين.

فاخسأوا أيها المتآمرون.. فوالله إنكم لكاذبون.. وليس ببعيد عنكم ما يفعله وزراؤكم في حكومة الوفاق الوطني.. فلأنهم ملزمون بمواصلة التصعيد الثوري المزعوم فقد نسوا أو تناسوا أنهم وزراء لليمانيين جميعاً ودونما تمييز.. فوزير إعلامكم جعل من وسائل اعلامنا المرئية والمقروءة والمسموعة وسائل بلهاء.. ولكأن ما يجري في ساحات الوطن لا يعنيها في شيء وانبرى وزير إعلامكم يتجرأ على مبادئنا وقيمنا وأخلاق ديننا فأسقط حتى أهداف ثورتنا المجيدة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر.. واتخذ سياسة انتقامية ينال فيها من شرفاء الوطن الأحرار ، وهكذا الحال مع وزير كهربائنا.. يقطع الوعود تلو الوعود والعهود تلو العهود ولا خبر يتبع وعوده وعهوده ولا أثر.. أما وزير المالية الذي طالما ادعى الصلاح ووقف بعنف أمام من اتخذوا الحجاب والحراس وامتنعوا عن مقابلة أصحاب المظالم من أبناء الشعب اليمني العظيم.. فقد ضاعف الحجاب والحراس واحتجب عن طلاب مقابلته ولعل ذلك خوفاً من الاقتار والإفلاس .. فاسمعوا يا هؤلاء الى صوت الحقيقة هروباً يملأ الآفاق.. ويعلن خسرانكم أمام مؤتمرنا الشعبي العام في ميادين السباق.. اسمعوا إلى صوت الحق المبين يُعلن الحق للذي لا مراء فيه.. صدق المؤتمريون وكذب المتآمرون..

21 فبراير يوم الانتصار للشرعية والديمقراطية

سمير النمر

أيام قلائل تفصلنا- نحن اليمنيين المؤمنين بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية- للتوجه نحو صناديق الاقتراع في عموم محافظات الجمهورية للإدلاء بأصواتنا لانتخاب المشير عبدربه منصور هادي والمرشح التوافقي لرئاسة الجمهورية ومرشح المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني بالدرجة الأولى.. ليشكل هذا اليوم إضافة نوعية لسجل النهج الديمقراطي الذي يعد إفرازاً حقيقياً لمشروع الوحدة اليمنية التي ارتبطت بالنهج الديمقراطي والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة الذي أرسى مداميكها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام وكل القوى الوطنية الحية التي آمنت بهذا النهج وسلكته ليأتي هذا اليوم ليعبر عن انتصار الديمقراطية والشرعية الدستورية والوحدة اليمنية.. وهزيمة المشروع الانقلابي والتدميري للقوى الظلامية والانتهازية والرجعية التي أرادت ان تنقلب على الشرعية الدستورية والنهج الديمقراطي من أجل تحقيق أهدافها الظلامية الرجعية التي تسعى الى طمس كل نضالات الشعب اليمني ومكتسباته ومحوها من ذاكرة الاجيال بالتستر تحت غطاءات ظاهرها المدنية وباطنها القاعدة ومشروع الخلافة المزعومة للاخوان وشركائهم في تنظيم القاعدة، لأن الهدف من مشروعهم هو الانقلاب على ثورة ٢٦سبتمبر و١٤اكتوبر و٢٢ مايو ٩٠م وعلى النهج الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة وكل المكتسبات التي تحققت لليمنيين منذ بزوغ فجر ثورة ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م والتي تعد الثورة الحقيقية للشعب اليمني والتي كان من أهم أهدافها إعادة تحقيق الوحدة اليمنية وترسيخ النهج الديمقراطي، فكان إعادة تحقيقها في عام ١٩٩٠م انتصاراً لقيم وأهداف ثورة سبتمبر واكتوبر ووفاء لدماء الشهداء، وكان لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح الدور الأكبر في تحقيق أهدافها بما فيها تحقيق الوحدة والديمقراطية وسيكتب اسمه في سجل التاريخ بأحرف من نور.

ولهذا فإن صمود أبناء الشعب وأنصار الشرعية الدستورية أمام هذا المشروع الانقلابي لأكثر من عام لم يأتِ من فراغ وإنما كان انطلاقاً من قيم ومبادئ وطنية للدفاع عن ثورة سبتمبر واكتوبر والحفاظ على مكتسباتها كالوحدة والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، ضاربين أروع الأمثلة في التضحية والفداء حتى جعلت العالم يؤمن بقضيتهم التي يدافعون عنها فاستطاعوا أن يحبطوا المخطط الانقلابي على الديمقراطية والحرية والوحدة من خلال الحل السياسي للخروج من الأزمة المتمثل في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والتي كانت بمثابة انتصار حقيقي لأنصار الشرعية الدستورية والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع.

ومن هنا فإن يوم ٢١ فبراير يعتبر يوماً استثنائياً في تاريخ اليمن لأن مثل هذا اليوم لم يحدث من قبل لما يجسده من انتصار حقيقي لمبدأ التداول السلمي للسلطة بطريقة ديمقراطية بعد أن كانت الانقلابات والاغتيالات هي الوسيلة الوحيدة التي يتم من خلالها اغتصاب السلطة.. وسيسجل التاريخ هذا اليوم بأحرف من نور في سفر اليمن الواحد والذي أتى كثمرة من ثمار الديمقراطية التي انتهجها الشعب اليمني وتجسيداً حقيقياً لأهداف ثورة سبتمبر واكتوبر و٢٢ مايو التي أرادوا أن ينقلبوا عليها بصور متعددة.

ولاشك فإن قيام وزير الاعلام العمراني بحذف أهداف ثورة سبتمبر وإضاءة الرئيس من صحيفة «الثورة» يؤكد أن هناك عملاً ممنهجاً حقيقياً للانقلاب على الثورة الأم سبتمبر واكتوبر.. والنظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية، هذا العمل الاجرامي الذي قام به العمراني دليل واضح على استهتارهم واستهدافهم للنظام الجمهوري ولدماء الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية ٢٦سبتمبر و١٤اكتوبر الخالدة.

إن يوم ٢١ فبراير يعد نصراً لأنصار الشرعية الدستورية والمؤتمر الشعبي العام، وهزيمة ساحقة للمشروع الانقلابي الارهابي الطالباني الذي يسعى وبكل قوة الى طمس وتدمير كل شيء جميل في هذا الوطن الغالي.

ومن هنا فإنني أدعو أعضاء المؤتمر الشعبي العام وأنصارهم وكل المؤمنين بقيم الديمقراطية والمخلصين لأهداف ثورة ٢٦سبتمبر و١٤ أكتوبر إلى التفاعل الجاد والصادق من أجل انجاح هذا العرس الديمقراطي بالتوجه الى صناديق الاقتراع وتذليل كل الصعاب لنجاح هذا الحدث الديمقراطي المهم في تاريخ اليمن، وأن نكون السباقين في ذلك وإلا يعول على الآخرين كما أكد ذلك فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ليكون هذا اليوم بمثابة نقطة مضيئة في تاريخ اليمن تقتبس منه الاجيال القادمة قناديل ضوء تبدد ظلمة عشاق الكهوف المعتمة الذين يريدون أن يطفئوا كل وهج للنور ينير دروب الأجيال القادمة المتطلعة الى آفاق مستقبل مشرق ليظلوا ينسجون من خيوط الظلام أستاراً وجلابيب يغطون بها كل ضوء يحاول أن يولد في ليل عتمتهم.